

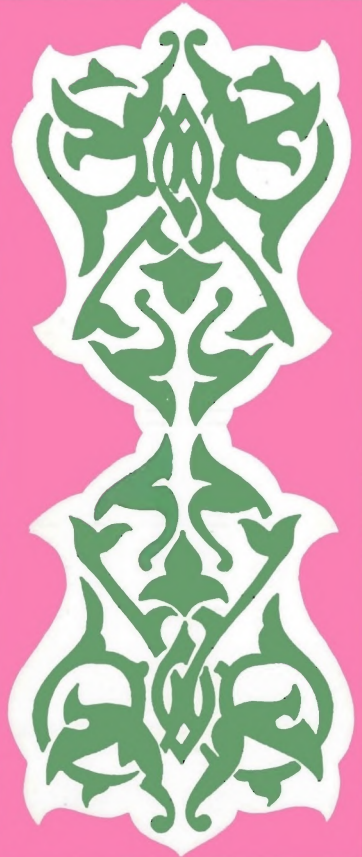
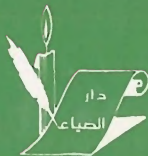
٢

من الإعجاز الطبي  
في الأحاديث النبوية الشريفة

# اللمساءة

تأليف

الدكتور عبد العزيز عبد الرزاق مسعود السعيد



BP  
190  
• 5  
• S3  
S234  
1989

من الإعجاز الطبي  
في الأحاديث النبوية الشريفة

٢

# الماء

«الفتح»

تأليف

الدكتور عبد العزيز عبد الرازق مسعود السعيد



جميع الحقوق محفوظة  
الطبعة الأولى  
١٤١٠هـ - ١٩٨٩م

٢١٨,٥

عبد عبد الله عبد الرازق مسعود السعيد  
الكمأة - الاعجاز الطبي في الأحاديث النبوية  
الشريفة / عبد الله عبد الرازق مسعود السعيد  
عمان: المؤلف، ١٩٨٨.

(٥٦) ص

ر. أ (١٣٥/٣/١٩٨٨)

١ - الاسلام والعلم أ - العنوان

(تمت الفهرسة بمعرفة مديرية المكتبات والوثائق الوطنية)

دار الضياء للنشر والتوزيع

الأردن - عمان - مركز عبدلي التجاري

ص.ب: (٩٢٥٧٩٨) - هاتف (٦٧٨٥.٢)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الَّذِي خَلَقَنِي فَهُوَ يَهْدِينِ ﴿٧٨﴾ وَالَّذِي هُوَ

يُطْعِمُنِي وَيَسْقِينِ ﴿٧٩﴾ وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ ﴿٨٠﴾

وَالَّذِي يُمَيِّتُنِي ثُمَّ يُحْيِينِ ﴿٨١﴾ وَالَّذِي أَطْمَعُ أَنْ يَغْفِرَ لِي

خَطِيئَتِي يَوْمَ الدِّينِ ﴿٨٢﴾

(سورة الشعراء)

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

الاهداء

لمن ربّاني صغيراً  
وعلمني كبيراً  
لوالدي الحبيين  
أهدي كتابي هذا

عبد الله

BP

190

5

S 3

S 294

1989

1637448 \ 163745

## المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على خير البرية أجمعين، النبي الأمي الذي طُبه، طبُّ كامل متكامل، يعالج النفس فيغذي الروح، ويداوي الأبدان فتقوى الأجسام وصدق من قال وهو خير الصادقين: ﴿إِنْ خَيْرٍ مِنْ اسْتَأْجَرْتَ الْقَوِي الْأَمِينِ﴾<sup>(١)</sup> وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «المؤمن القوي خير وأحب إلى الله من المؤمن الضعيف» رواه مسلم في صحيحه.

إن الطب النبوي طب كامل متكامل يشتمل على الطب الوقائي والعلاجي، والنفسي والعضوي، ودستور المهنة الطبية وآداب ممارستها وهذا ما يتناساه الطب الحديث في كثير من الأحيان فعن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن النبي ﷺ قال<sup>(٢)</sup>: «من تطبَّب ولم يعلم منه طب فهو ضامن<sup>(٣)</sup>» أخرجه أبو داود.

(١) سورة القصص الآية: ٢٦.

(٢) ص ٣٨٦ / مختار الحسن والصحيح من الحديث الشريف اختيار عبد

البدیع صقر / الطبعة الأولى ١٣٩١ هـ.

(٣) فهو ضامن: مسؤول عن الضرر شرعاً.

ولقد اهتم الطب النبوي بصحة الانسان سواء في أيام السلم أو الحرب: (وقد كانت الأسباب<sup>(١)</sup>)، من المؤمنات مع جيش رسول الله ﷺ يطبين الرجال، ويضمدن الجراح، في أي مكان كانت من الجسم، وكان ذلك، لا يثير جدالاً ولا غباراً<sup>(٢)</sup>).

والرسول صلوات الله عليه وسلامه، قد أسس أول مستشفى ميداني عسكري في الاسلام، وذلك عندما دارت رحى غزوة الأحزاب، وكانت الصحابة الجليلة ربيعة الأسلمية المشرفة عليه، وقد عاجلت فيه الصحابي سعد بن معاذ عندما أصيب في أكحله (وهو عرق في الذراع) بسهم في غزوة الخندق.

وبهذا الصدد يقول ابن حجر العسقلاني في كتابه (الإصابة في تمييز الصحابة) ما يلي: (. . . سعد بن معاذ لما أصابه في الخندق، فقال رسول الله ﷺ: «اجعلوه في خيمة ربيعة التي في المسجد حتى أعوده عن قريب». وكانت امرأة تداوي الجرحى<sup>(٣)</sup>).

وهاكم أم عطية الأنصارية قالت: (غزوت مع رسول

---

(١) الأسباب: النساء.

(٢) انظر ص ١١ / الدستور الإسلامي للمهنة الطبية أقره المؤتمر العالمي الأول للطب الاسلامي بمناسبة مطلع القرن الهجري الخامس عشر ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م المنعقد في الكويت.

(٣) الإصابة في تمييز الصحابة / الجزء الرابع / ص ٣٠٢ / ط ١.

الله ﷻ، سبع غزوات، أخلفهم في رحالهم، فأصنع لهم الطعام، وأداوي الجرحى، وأقوم على المرضى<sup>(١)</sup>.

وقد كانت أم عطية الأنصارية مشهورة كجراحة ماهرة للغاية<sup>(٢)</sup>.

ولقد نهى الرسول صلوات الله وسلامه عليه عن السحر والكهانة والشعوذة في المداواة والمعالجة، وحث على المداواة عن الأطباء الحاذقين أمثال الطبيب الشهير الحارث بن كلدة، فعن ابن أبي نجیح عن مجاهد عن سعد بن أبي وقاص قال: (مرضت فأتاني النبي ﷺ فقال: «إنك مفؤودات الحارث بن كلدة أخا ثقيف فإنه يتطبب»)<sup>(٣)</sup>.

وروى مسلم: (حدثنا أبو الطاهر وحرملة بن يحيى قالوا: أخبرنا ابن وهب، أخبرني يونس عن ابن شهاب عن أبي سلمة ابن عبد الرحمن بن عوف، عن معاوية بن الحكم السلمي قال: قلت يا رسول الله: أموراً كنا نصنعها في الجاهلية، كنا نأتي الكهان قال: «فلا تأتوا الكهان» قال: كنا نتطير. قال: «ذلك

(١) صحيح مسلم / الجزء الثاني / ص ١١٨ .

(٢) هامش ص ٢٤ / أعلام العرب والمسلمين في الطب / ط ١ / تأليف الاستاذ الدكتور علي عبد الله الدفّاع / عميد كلية العلوم - جامعة البترول والمعادن - السعودية .

(٣) الإصابة في تمييز الصحابة / ص ٢٨٨ / ط ١ .



شيء يجده أحدكم في نفسه، فلا يصدنكم» رواه مسلم<sup>(١)</sup>.

ويقال: إن هنالك حوالي أربعمئة حديث نبوي طبي وبهذا الصدد فقد جاء في كتاب (معجزات في الطب للنبي العربي محمد ﷺ)<sup>(٢)</sup>: (أكد عليه السلام ضمن أربعمئة حديث طبي وردت في رسالة خاصة للسيوطي . . .).

وبهذا الكتاب سوف أبحث الأحاديث النبوية الشريفة المتعلقة بالكمأة التي ماؤها شفاء للعين ووجد العلم والطب الحديث أن ماء الكمأة شفاء للعين بعد ألف وأربعمئة سنة من الحديث النبوي الشريف.



باحث عن الكمأ

- 
- (١) كتاب السلام - باب تحريم الكهانة وإتيان الكهان - / ص ٢٩١  
/ الجزء الثاني / مطبعة عيسى الحلبي وشركاه بمصر صحيح مسلم .  
(٢) ط ١ / ص ٩٣ / تأليف الأستاذ الدكتور محمد سعيد السيوطي .

**الفصل الأول**  
**الاحاديث النبوية الشريفة**  
**والكمأة**



## الإحاديث النبوية الشريفة والكمأة

هنالك أحاديث نبوية شريفة تشير إلى أن ماء الكمأة شفاء للعين وهذا ما وجده الطب الحديث بعد ألف وأربعمائة سنة من أقوال المصطفى عليه الصلاة والسلام.

ومن الأحاديث النبوية الشريفة عن الكمأة ما يلي:

١ - حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا جرير، وعمرو بن عبيد، عن عبد الملك بن عمير، عن عمرو بن حريث، عن سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «الكمأة من المن وماؤها شفاء للعين» رواه مسلم<sup>(١)</sup>.

٢ - وقال مسلم: (حدثنا سعيد بن عمرو الأشعبي، أخبرنا عَْبَثْر عن مُطَرَّف، عن الحكم، عن الحسن، عن عمرو بن

---

(١) انظر الجامع الصحيح للإمام أبي الحسين مسلم بن الحجاج ابن مسلم القشيري النيسابوري / دار الفكر / بيروت / المجلد الثالث / الجزء السادس / ص ١٢٤ .

حُرَيْثٌ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ نُفَيْلٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْكَمَاءُ مِنَ الْمَنِّ الَّذِي أَنْزَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ وَمَاؤُهَا شِفَاءٌ لِلْعَيْنِ» رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

٣ - وَرَوَى مُسْلِمٌ: (حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ عَنْ مُطَّرَفٍ عَنِ الْحَكَمِ بْنِ عُتَيْبَةَ، عَنِ الْحَسَنِ الْمُرَنِّيِّ، عَنْ عَمْرٍو ابْنِ حُرَيْثٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الْكَمَاءُ مِنَ الْمَنِّ الَّذِي أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى مُوسَى، وَمَاؤُهَا شِفَاءٌ لِلْعَيْنِ») رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

٤ - وَرَوَى مُسْلِمٌ: (حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَمْرٍو، حَدَّثَنَا سَفِيَانٌ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عَمِيرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عَمْرٍو بْنَ حُرَيْثٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ زَيْدٍ يَقُولُ: قَالَ ﷺ: «الْكَمَاءُ مِنَ الْمَنِّ الَّذِي أَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَمَاؤُهَا شِفَاءٌ لِلْعَيْنِ») رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

٥ - رَوَى مُسْلِمٌ: (حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ الْحَارِثِيُّ، حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ شَبِيبٍ، قَالَ: سَمِعْتُهُ مِنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، فَسَأَلْتُهُ، فَقَالَ: سَمِعْتُهُ مِنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عَمِيرٍ، قَالَ: فَلَقِيتُ عَبْدِ الْمَلِكِ، فَحَدَّثَنِي عَنْ عَمْرٍو بْنِ حُرَيْثٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْكَمَاءُ مِنَ الْمَنِّ، وَمَاؤُهَا شِفَاءٌ لِلْعَيْنِ») رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

٦ - عن محمد بن المثنى، عن عُندَر عن شُعَيْبَةَ عن عبد الملك، عن عمرو بن حُرَيْث قال: سمعت سعيد بن زَيْد قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «الْكَمَاءُ مِنَ الْمَنِّ، وَمَاؤُهَا شِفَاءٌ لِلْعَيْنِ» رواه البخاري<sup>(١)</sup>.

٧ - عن أبي هريرة رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ قال: «العجوة من الجنة، وفيها شفاء من السُّمِّ، والكمأة من المنِّ، وماؤها شفاء للعين»<sup>(٢)</sup> رواه أحمد في مسنده والترمذي.

وعن أبي سعيد وجابر (الحديث) رواه النسائي، وابن ماجه، وأحمد في مسنده.

٨ - عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال: «العجوة من الجنة، وفيها شفاء من السمِّ، والكمأة من المنِّ وماؤها شفاء للعين» رواه ابن النجار والحديث صحيح<sup>(٣)</sup>.

٩ - عن سعيد بن زيد أن رسول الله ﷺ قال: «الكمأة من المنِّ، الذي أنزل الله تعالى على بني اسرائيل وماؤها شفاء للعين»

---

(١) صحيح البخاري / ج ٧ / ص ١٦٤ / باب المن شفاء للعين / كتاب الطب / مطابع الشعب / طبعة سنة ١٣٧٨ هـ.

(٢) انظر ص ٦٠ / حديث رقم ٤٠٠٥ / مجلد ٤ / صحيح الجامع الصغير وزيادته / تأليف محمد ناصر الدين الألباني / ط ٢.

(٣) انظر ص ٦٠ / حديث رقم ٤٠٠٥ / مجلد ٤ / المصدر السابق.

رواه ابن ماجه والحديث صحيح<sup>(١)</sup>.

١٠ - عن سعيد بن زيد أن رسول الله ﷺ قال: «الكمأة من المن وماؤها شفاء للعين» رواه الترمذي والحديث صحيح<sup>(٢)</sup>.

١١ - عن ابن عباس وعائشة أن رسول الله ﷺ قال: «الكمأة من المن وماؤها شفاء للعين» رواه أبو نعيم في الطب.

١٢ - عن أبي سعيد وجابر أن رسول الله ﷺ قال: «الكمأة من المن وماؤها شفاء للعين» رواه ابن ماجه وأحمد في مسنده.

١٣ - عن صهيب أن رسول الله ﷺ قال: «عليكم بماء الكمأة الرطبة، فإنها من المن وماؤها شفاء للعين» رواه أبو نعيم وابن السني.

١٤ - وعن ابن عباس (العجوة من الجنة وفيها شفاء من السم، والكمأة من المن وماؤها شفاء للعين...) رواه ابن النجار.

١٥ - وعن أبي سعيد أن رسول الله ﷺ قال: «الكمأة من المن، والمن من الجنة، وماؤها شفاء للعين» رواه أبو نعيم.

---

(١) المصدر السابق / ص ١٩٤ / مجلد ٤ / حديث رقم ٤٤٨٨.

(٢) انظر ص ١٩٤ / حديث رقم ٤٤٨٩ / المجلد الرابع صحيح الجامع الصغير وزيادته تأليف محمد ناصر الدين الألباني الطبعة الثانية.

## **الفصل الثاني**

### **تعريف الكفاءة وخواصها**





الزبيدي



الخلاسي



الارقاوي



الكما

بعض أنواع الكما ألسحراوي  
أذي ينمو في أبلاد العربيه



الكما ألسود

## تعريف الكمأة وخواصها

الكمأة: نوع من الفطر، يشبه النبات، ولكنه ليس بنبات بل انه من الكائنات الحية الدقيقة، التي لا ترى بالعين المجردة، ولكن ترى بالمجهر.

وهذا الفطر، يتكاثر ويتفرع، ويكون مستتراً تحت الأرض، فلاختفائه سمي كمأة. وهي غذاء مفيد لذيد، وماؤها شفاء للعين كما قال الرسول صلوات الله وسلامه عليه. وبعد ألف وأربعمائة سنة من أقوال الرسول ﷺ، وجد الطب الحديث، أن ماء الكمأة شفاء للعين.

وكلمة كمأة جمع ومفردها كمء وهذا خلاف القياس لأن القياس عكس ذلك، وبهذا الصدد فقد جاء في لسان العرب<sup>(١)</sup> ما يلي: (كمأ: الكمأة واحدها كمء على غير قياس وهو من النوادر، فإن القياس العكس الكمء: نبات يُنقَضُ الأرض، فيخرج كما يخرج الفطر، والجمع أكمؤ وكمأة. هذا قول أهل اللغة. قال سيبويه: الكمأ ليست بجمع كمء لأن فعلة ليس مما

---

(١) انظر مادة كمأ / ص ١٤٩ / مجلد ١ / لسان العرب لابن منظور.

يَكْسَرُ عَلَيْهِ فَعَلَ إِنَّمَا هُوَ اسْمٌ جَمْعٌ وَحَكِي عَنْ أَبِي زَيْدٍ أَنَّ الْكِمَاءَ تَكُونُ وَاحِدَةً وَجَمْعاً وَالصَّحِيحُ مِنْ كُلِّهِ مَا ذَكَرَهُ سَيَّبُوهُ وَقِيلَ: الْكِمَاءُ هِيَ الَّتِي إِلَى الْغُبْرَةِ وَالسَّوَادِ).

وَقَدْ سَمِّيَتْ كِمَاءً بِفَتْحِ الْكَافِ وَسُكُونِ الْمِيمِ لِأَنَّهَا مُخْتَفِيَةٌ تَحْتَ سَطْحِ الْأَرْضِ فَلَاخْتِفَائِهَا سَمِيَتْ كِمَاءً. وَبِهَذَا الصَّدَدُ جَاءَ فِي (الْمَنْجِدِ فِي اللُّغَةِ)<sup>(١)</sup>: (... كِمِيءٌ - كِمَاءٌ: خَفِيٌّ... تَكَمَّاتٌ عَلَيْهِ الْأَرْضُ غَيْبَتُهُ... الْكِمَاءُ (مَص) جَمْعُهَا أَكْمُؤٌ، وَكِمَاءٌ جِنْسٌ فُطِرَ مِنْ فَصِيلَةِ الْكُمُثِيَّاتِ، يَعِيشُ تَحْتَ الْأَرْضِ، لَوْنُهُ يَمِيلُ إِلَى الْغُبْرَةِ، يُبَيِّأُ مِنْهُ طَعَامٌ لَدِيدٌ...).

وَجَاءَ فِي الْقَامُوسِ الْمَحِيْطِ<sup>(٢)</sup>: (كِمِيءٌ شَهَادَتُهُ كَرْمِي كَتْمَهَا وَنَفْسُهُ سَتْرُهَا بِالْأَرْضِ وَالْبَيْضَةُ وَالْكَمِيءُ كَغْنِي الشَّجَاعِ أَوْ لَابَسِ السَّلَاحِ جَ كِمَاءً).

وَجَاءَ فِي الْمَصْدَرِ السَّابِقِ<sup>(٣)</sup>: (الْكَمَاءُ جَمْعُهَا أَكْمُؤٌ وَكِمَاءٌ أَوْ هِيَ اسْمٌ لِلْجَمْعِ أَوْ هِيَ لِلوَاحِدِ، وَالْكَمِيءُ لِلْجَمْعِ أَوْ هِيَ تَكُونُ وَاحِدَةً وَجَمْعاً... وَكِمِيءٌ كَفَرَحٍ عَنِ الْأَخْبَارِ جَهْلُهَا وَغَيْبِ عَنْهَا... وَعَلَيْهِ الْأَرْضُ غَيْبَتُهُ...). وَكَانَ يُعْتَقَدُ أَنَّ الْكَمِيءَ

(١) ص ٦٢٧ / ط ٢٠.

(٢) ص ٣٨٦ / ج ٤ / ط ٢ تأليف الفيروزآبادي.

(٣) ص ٢٨ / ج ١ / ط ٢ تأليف الفيروزآبادي.

نبات كما جاء في المصدر السابق (الكمء: نبات...<sup>(١)</sup>) والحقيقة أن الكمء فطر وهو من الأحياء الدقيقة وجاء في المعجم الوسيط<sup>(٢)</sup>: (الكمء: فُطْرٌ من الفصيلة الكمئية، وهي أرضية، تنتفخ حاملات أبواغها، فتجنى وتؤكل مطبوخة، ويختلف حجمها بحسب الأنواع جمعها أكمؤ وكمأة، أو الكمأة اسم للجمع، أو هي للواحد والكمء للجمع، أو هي تكون واحدة وجمعاً...).

والكمأة نوع من الفطريات Fungi من فصيلة تيبروس.

والفطريات، كائنات حيّة دقيقة، تتكاثر بالتبرعم والتذرع، يتكون جسمها من خلية واحدة، ولها جدار خلوي، وهذا الجدار يتركب من مادة كيتينية Chitin وليست سيلولوزية، إلا في نوع واحد من الفطريات يسمى Oomycetes، فجدار خليته يتكون من مادة السيلولوز كما هي الحال في خلايا النبات.

وتوجد الفطريات في جميع البيئات الأرضية، وتشبه الخيوط الطويلة، التي ينمو منها أغصان وفروع عديدة، تشبه الأشعة أو الأشجار أو الزهور وفي الحالة الأخيرة تسمى Fungus Flowers.

(١) ص ٢٨ / ج ١ / ط ٢.

(٢) ص ٧٩٧ / ط ٢ / ج ٢ / مادة الكمء.

وفي بعض الأحيان تشبه الكريات أو العصيان التي تتفرع منها فروع ثانوية عديدة. وبذلك فإنها شبيهة بالنباتات الدنيا، ولكن بدون جذور أو جذوع أو أوراق، أو حتى الخيضور (الكلوروفيل) وهي المادة الخضراء التي توجد في النباتات، والتي بواسطتها يستطيع النبات تحضير ما يحتاج من غذاء بنفسه. وهذه المادة غير موجودة في الفطريات، لذلك فإنها لا تقدر تحضير غذائها بنفسها، فتتغذى بالترحم على بقايا الكائنات الحية الأخرى أو تعيش بالتطفل على الكائنات الحية الأخرى، أو تتغذى بالمواد العضوية الميتة.

وقد اعتقد بعض الناس والفلاسفة القدماء أن الفطر عبارة عن حصيلة من نتاج الرعد Product of Thunder، وذلك لأن الكمأة تكثر في وقت يكثف فيه الرعد ونزول المطر والغيث، لذلك سمى العرب الكمأة بنبات الرعد وجاء في الموسوعة العربية الميسرة<sup>(١)</sup>: (كمأة... عرفها العرب في شبه جزيرتهم ولندرتها واختفائها تحت سطح الأرض دُربت بعض الكلاب للارشاد إلى أماكنها، واصطيادها... لم تنجح زراعتها تجارياً...).

والكمأة من الفطريات النافعة والمفيدة. وهناك فطور ضارة

---

(١) ط ٢ / ص ١٤٧٨ .

وسامة، ويقال أن الامبراطور الروماني كلوديوس<sup>(١)</sup> Claudius Ceaser، قد مات مقتولاً سنة ٥٤ م عندما أطعمته زوجته نوعاً من الفطريات السامة المسمى أمانيتا فالويد Amanita Phol- loids وهو نوع من الفقع Mushroom.

والمادة الملونة الموجودة على الخبز بعد تعفُّن هي فطريات .

ومن الفطريات الضارة، العفن الأبيض، وعفن الكرمة، والفطر الشعاعي Actinomycetes الذي يسبب للإنسان مرض الفطر الشعاعي Actinomycosis الذي يصيب اللسان والفك وأيضاً نوع آخر من الفطريات الضارة تسمى المبيضات البيض Candida Albicans التي تسبب مرضاً في أفواه الأنام .

وهناك فطريات نافعة، تفيد في بعض الصناعات مثل فطر خميرة الخبز وفطر تخمر الكحول . والفطر الذي يسمى :

Penicillium Notatum الذي استخرج منه العالم الانجليزي فليمنج Alexander Fleming المضاد الحيوي المسمى (البنسلين) وذلك سنة ١٩٢٨ م .

وحاليا الفطريات تحتزن غذاءها على شكل زيت

---

(١) كتاب Atextbook of Fungi, Bacteria and Viruses /By H.C. Dube ص ٤ طبعة سنة ١٩٨٥ .

وجليوكوجين وليس على شكل مادة النشا التي تخترنها النباتات في خلاياها.

والكمأة غذاء مفيد ولذيذ، فهي من الفطور النافعة، وتؤكل بعد تصنيعها وطبخها. تنمو على عمق حوالي ثلاثين سنتيمتراً بشكل جماعات، تحت سطح الأرض، وهي لحمية القوام، ذات شكل كروي رخو. ويتباين لونها ما بين البني والرمادي والأسود، عطرية الرائحة، ذات طعم لذيذ لاذع قليلاً، وحجمها يختلف أحياناً كحبة الحمص، وفي بعض الأوقات يصل حجمها إلى حجم البرتقالة التي قطرها يصل أحياناً إلى حوالي عشرة سنتيمترات، وربما يصغر قطرها ليصل إلى ما يقارب سنتيمترين ونصف.

والكمأة تشبه النبات ولكن ليست بنبات، فلا أوراق ولا أزهار ولا جذور ولا جذوع أو سيقان لها بتاتاً. وبهذا الصدد يقول الدكتور المعزز المرزوقي أمام المؤتمر الأول عن الطب<sup>(١)</sup> الاسلامي المنعقد في الكويت يقول في بحثه: (. . . روى الطبري عن ابن المذكور عن جابر قال: وكثرت الكمأة على عهد

---

(١) نشرة الطب الاسلامي / العدد الأول / الطبعة الثانية / ص ٤١٢ / أعمال وأبحاث المؤتمر الأول عن الطب الاسلامي احتفالاً بإشراقه القرن الخامس عشر الهجري / الكويت / ربيع الأول ١٤٠١ هـ / يناير ١٩٨١ م.

رسول الله ﷺ، فامتنع قوم عن أكلها وقالوا هي جذري الأرض فبلغ رسول الله ﷺ ذلك فقال: «إن الكمأة ليست من جذري الأرض، إلا أن الكمأة من المن». وفي رواية الترمذي عن أبي هريرة أن الرسول ﷺ قال: «الكمأة من المن، وماؤها شفاء للعين» كما ورد الحديث في البخاري في كتاب الطب... وقد ذكر ابن سينا أن ماءها كان يغلى ثم يبرد ثم يكتحل به، والكمأة نوع من الفطر ينمو تحت سطح الأرض على عمق حوالي ثلاثين سنتيمتراً أو أقل ويكون في جماعات... وقد تنمو قريبة من جذوع الأشجار، وقوام كل جماعة من عشرة إلى عشرين... والفطر من فصيلة تيوبروس (استروميسيتس)... وجسمها كروي لحمي، رخو، منتظم، سطحه أملس أو درني، وشكلها مستدير... وهي كثيرة بأرض الجزيرة العربية، وتوجد أيضاً بالشام، ومصر وتوجد أيضاً في أوروبا خصوصاً في فرنسا وإيطاليا وأجود أنواعها ما كان صغيراً، والكائن في الرمال والقفار... ويستدل على وجودها برائحتها والحشرات التي تطير فوقها، ولذلك دربت بعض الكلاب والخنازير في أوروبا للارشاد على أماكنها... وقوله: أنها من المن أي أن الله سبحانه وتعالى امتن على عباده بها، فهي ليست بنبات، ولا هي أيضاً حيوان، وليس لها خصائص النبات، فليس لها أوراق، ولا جذور، ولا ساق، ولا أزهار. كما أنها تنبت بلا تكلفة بذر، ولا فلاحه، ولا زرع،



ولا سقاية، فهي ممنون بها علينا من الله، وهي فوق ذلك لا تزرع ولا تستررع، وقد أثبتت كل الدوائر العلمية أن كل محاولات استزراعها باءت بالفشل لكي تبقى منة من الله علينا بها ويبقى حديث رسول الله معجزاً إلى أن يرث الله الأرض وما عليها...).

ويجب تنظيف الكمأة تنظيفاً جيداً قبل طهيها، وذلك لإزالة التراب المتشبت بها.

وتؤكل الكمأة بعد تصنيعها، وطبخها بطرق عديدة متنوعة، مع مراعاة طهيها جيداً وإلا فإنها تصبح عسرة الهضم.

وجاء في كتاب<sup>(١)</sup> (مختار الحسن والصحيح من الحديث الشريف): (الكمأة... صحراوية تشبه البطاطا ويسميه البعض - الفقع -).

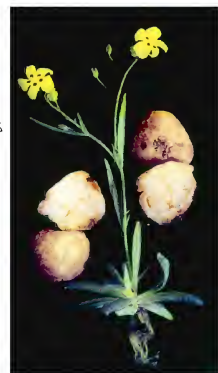
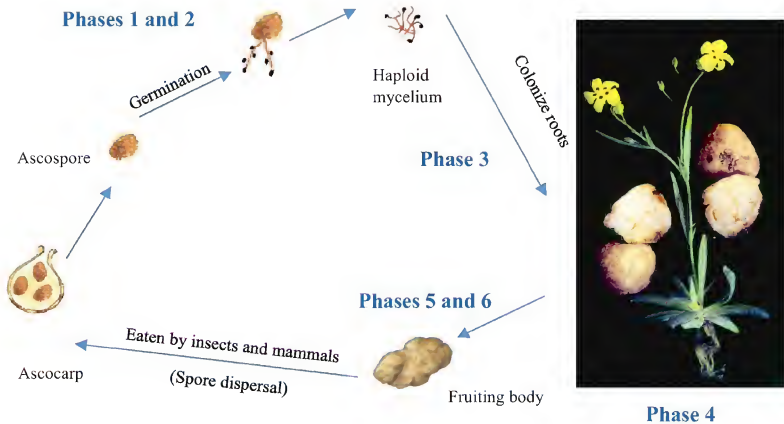


بعض الأطعمه أفاخره ألتى تحضر فى أأرب من ألكمأ (Truffle)

(١) هامش ص ٣٠٨ / مختار الحسن والصحيح من الحديث الشريف / ط ١ / اختيار عبد البديع صقر.

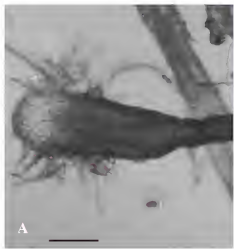
## **الفصل الثالث**

### **الكمأة والطب الحديث**



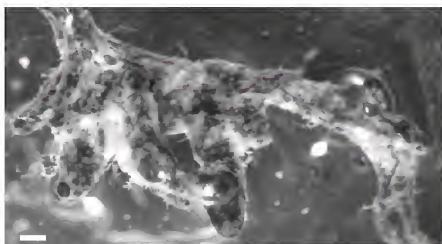
**Phase 4**

دوره حياه ألكمأ من حويصله جرثوميه إلى جراثيم ناميه تستوطن جذور النباتات إلى أن تصبح ثمره كامله النمو



ألجراثيم تقترب من جذور النباتات

حويصله جرثوميه



ألجراثيم تستوطن جذور النباتات إلى أن تصبح ثمره كامله النمو

نبات الأرقه الذي يقترن تواجده بتواجد ألكمأ

## الكَمأة والطب الحديث

علاوة على أن الكَمأة غذاء مفيد لذيذ، فقد تبين أن ماء الكَمأة فيه شفاء لأمراض العين، وهذا ما قاله الرسول صلوات الله وسلامه عليه، قبل أربعة عشر قرناً من الأبحاث التي أُجريت على الكَمأة حديثاً.

وعن هذه الأبحاث يقول الدكتور المعزز المرزوقي أمام المؤتمر الأول عن الطب الاسلامي<sup>(١)</sup> المنعقد في الكويت يقول ما يلي: (. . . مادة البحث وطريقته: استخدمت كَمأة مستوردة من الكويت. وتم استخلاص العصارة المائية منها في معمل فيلاتوف بأوديسا بالاتحاد السوفييتي بطريقة فيلاتوف، وقد تم تجفيف السائل وتحويله إلى مسحوق في معامل المصل واللقاح، بوزارة الصحة بالقاهرة حتى يمكن الاحتفاظ به مدة طويلة.

---

(١) نشرة الطب الاسلامي / العدد الأول / الطبعة الثانية ص ٤١٣ - ٤١٧ / أعمال وأبحاث المؤتمر الأول عن الطب الاسلامي احتفالاً بإشراقه القرن الخامس عشر الهجري / الكويت / ربيع الأول / ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م يناير.

وعند الاستعمال تمّ تحليل المسحوق في ماء مقطر لتصل إلى نفس نسبة تركيز ماء الكمأة الطبيعي وماء الكمأة بني اللون، وله رائحة نفاذة، وقد استعملناه في التجارب الآتية. . . . ج - تجربة ماء الكمأة على حالات الرمذ الجيبي (التراكوما).

تمّ فحص ٦٠٠ طفل من طلبة مدارس تحفيظ القرآن الكريم وتمّ تشخيص التراكوما في ٨٦ حالة في ثلاثة أطوار مختلفة للمرض. وقد استمر العلاج في كل حالة لمدة شهر طبقاً للنظام التالي.

#### أولاً: التجربة الأولى:

تشمل ٣٠ طفلاً وطفلة عندهم تراكوما في المرحلة الأولى التي تظهر فيها الحلمات الأولية للمفاوية بالعدسة المكبرة فقط.

وقد قسمت إلى مجموعتين كل منها ١٥ طفلاً من الناحية الاكلينيكية، كانت المجموعتان متجانستين بمعنى أن نسبة توزيع الحويصلات للمفاوية على الملتحمة متساو بقدر الإمكان.

١ - المجموعة الأولى رقم (١) عولجت بقطرة كلورامفنكول خمس مرات يومياً، ومرة واحدة مرهم تراميسين قبل النوم.

٢ - المجموعة الثانية رقم (٢) كلورامفنكول خمس مرات، وتراميسين مساء بالإضافة إلى ماء الكمأة خمس مرات يومياً.

## ثانياً: التجربة الثانية:

تشمل ٤٠ طفلاً وطفلة مصابين بالتراكوما النشطة التي تظهر فيها الحويصلات اللمفاوية بالعين المجردة ومنهم ١٢ مصابون بسل القرنية وقد قسموا إلى أربع مجموعات في كل منها عشرة أطفال منهم ٣ مصابون بسل القرنية.

١ - المجموعة الأولى رقم (٣) عشرة أطفال عولجوا بقطرة كلورامفنكول خمس مرات، مرهم تراميسين قبل النوم.

٢ - المجموعة الثانية رقم (٤) عشرة أطفال عولجوا بقطرة كلورامفنكول + مرهم تراميسين + قطرة كمأة.

٣ - المجموعة الثالثة رقم (٥): أولاً تمّ عصر الحويصلات ثم عولجوا بقطرة كلورامفنكول ومرهم تراميسين.

٤ - المجموعة الرابعة رقم (٦): أولاً تمّ عصر الحويصلات ثم عولجوا بقطرة كلورامفنكول + تراميسين + قطرة ماء كمأة.

## ثالثاً: التجربة الثالثة:

تشمل ١٦ طفلاً وطفلة عندهم تراكوما نشطة مع رمد جيبي واضح وقد قسّموا إلى مجموعتين.

١ - المجموعة الأولى رقم (٧) تشمل ثمانية أطفال عولجوا بمركبات الكورتيزون على شكل قطرة ديكسا ميثازون خمس

مرات ومرهم مساء .

٢ - المجموعة الثانية رقم (٨) تشمل ثمانية أطفال عولجوا  
بمركبات الكورتيزون على شكل قطرة خمس مرات + مرهم مساء  
+ قطرة ماء الكمأة خمس مرات يومياً .

### النتائج والمناقشة

من الجدول يتبين نتيجة إضافة ماء الكمأة إلى العلاج  
التقليدي للتراكوما في مراحلها المختلفة :

وقد أجري فحص مجهري لسليخة بسيطة من الملتحمة في  
أربع حالات . منها حالتان من التجربة رقم خمسة (التي عولجت  
بالمضادات الحيوية بعد عصر الحويصلات) واثنان من التجربة  
رقم ستة (التي أضيف فيها ماء الكمأة للعلاج السابق) .

وقد تبين أن استعمال ماء الكمأة أدى إلى نقص شديد في  
الخلايا اللمفاوية وندرة في تكوين الألياف (تجربة رقم ٦) بعكس  
الحالات الأخرى (تجربة رقم ٥) .

جدول يبين نتيجة علاج التراكوما بالعلاج التقليدي مع ماء  
الكمأة أو بدونه :

نتيجة العلاج	العلاج	عدد التجربة الحالات المستعمل	رقم
شفاء التراكوما - تليف في ملتحمة الجفون في ٨ حالات	قطرة كلورامفنكول + مرهم تراميسين	١٥	١
شفاء التراكوما - عادت الملتحمة طبيعية ما عدا حالة واحدة فيها تليف	قطرة كلورامفنكول + مرهم تراميسين + ماء الكمأة	١٥	٢
لم يحدث تغيير للحبيبات	كلورامفنكول + تراميسين	١٠	٣
لم يحدث تغيير للحبيبات وحدوث نمو للشعيرات الدموية في الملتحمة	كلورامفنكول + تراميسين + ماء الكمأة	١٠	٤
التأمت الملتحمة - تليف في كل الحالات - لا يوجد نظام لشعيرات الملتحمة - التئام سل القرنية	عصر الحويصلات + كلورامفنكول + تراميسين	١٠	٥



رقم  
التجربة الحالات المستعمل  
العلاج  
نتيجة  
العلاج

التأمت الملتحمة - نمو شعيرات الملتحمة في ٧ حالات، تليف في ٣ حالات، التئام سل القرنية	عصر الحويصلات + كلورامفنكول + تراميسين + ماء الكمأة	١٠	٦
شفاء الحالات - التئام وتليف جزئي في الملتحمة	قطرة + مرهم كورتيزون	٨	٧
شفاء الحالات - احتقان باق في الشعيرات - لم يحدث تليف	قطرة + مرهم كورتيزون + ماء الكمأة	٨	٨

والرمد الجيبي أو التراكوما التهاب مزمن معدي يقاسي منه معظم سكان الشرق الأوسط وحوض البحر الأبيض المتوسط، وبقاع أخرى من العالم خصوصاً اليابان، وقد كان المرض الجيبي مسئولاً تماماً بمضاعفاته عن أكثر من ربع حالات العمى في منطقة انتشاره. قبل ظهور المضادات الحيوية خصوصاً في الأحياء الفقيرة.

ويتسبب المرض الجيبي عن فيروس يهاجم الخلايا الطلائية للملتحمة المبطنة للجفون والجزء العلوي من القرنية، ويؤدي في دوره النشيط إلى احتقان بالملتحمة وزيادة الخلايا اللمفاوية، التي تنتشر تحت الخلايا الطلائية وتتجمع في صورة حويصلات لمفاوية صغيرة تنتشر في كل الملتحمة وحجومها في هذه الحالة المبكرة من ١: ٢ - ملليمتر وترى بالعدسات المكبرة، وقد تلتئم تلقائياً بأن تظهر بعض الخلايا المكونة للألياف، وتحل محل هذه الحويصلات اللمفاوية الصغيرة، وقد يسير المرض إلى الطور الثاني منه حيث يزيد نشاط الخلايا اللمفاوية وتتجمع في صورة حويصلات كبيرة فيها تجمعات، أكثر من الخلايا اللمفاوية تحت الخلايا الطلائية، ويوجد تغيرات دموية صغيرة تحيط بهذه الحويصلات، ويحيطها محفظة من الخلايا المكونة للألياف، وفي الوسط توجد خلية كبيرة أو أكثر من الخلايا المتعددة النواة التي تلتهم الخلايا الصغيرة، هنا تكون الحويصلات اللمفاوية كبيرة، وتظهر على سطح الملتحمة بلون أصفر وحوها حمرة، وهنا، يمكن عصرها بجفت العصر - وقد يستمر نشاط الفيروس ويفرز سموماً أكثر، فيؤدي إلى نمو طبيعي للخلايا السطحية الطلائية التي يظهر عليها عمليات الهدم والنمو غير المتناسق، وبزيادة هذه الخلايا الهشة بالإضافة إلى خلايا لمفاوية وأوعية دموية، وكرات بيضاء أخرى تتكون الحلمات، وهنا يكون نمو الخلايا وازديادها

بسرعة أكثر مما يصلها من الشعيرات الدموية، فيصيب الخلايا السطحية الضمور، وحول هذه الحملات يبدأ انتشار الخلايا المكونة للألياف في محاولة للالتئام لتحل محل الخلايا اللمفاوية بخلايا ليفية.

ويبدأ تطور المرض إلى حالة السكون، وتنقبض الخلايا الليفية فتؤدي إلى اندغام داخلي للجفون أو شعرة داخلية، وقد يحدث العكس، فيزيد الانتشار للخلايا والحملات، وتنتشر الخلايا اللمفاوية، وتغزو الغضروف الذي يكون ضعيفاً، فلا يقدر الجفن على الانفتاح الكامل وتصحب هذه المضاعفات، مضاعفات أخرى للرمد الجببي في القرنية فتحتمن المنطقة العليا للقرنية وتنشط الشعيرات الدموية والخلايا اللمفاوية ويتكون السل القرني. ويصاب أيضاً الكيس الدمعي والقنوات الدمعية التي يؤدي إلى ضيقها، وتحتك الملتحمة التي صارت خشنة لما أصابها من حويصلات وحملات وتليف وانقباضات وتليف القرنية الشفافة وتتكون فيها عتامات منتشرة تحجب الإبصار، ويصحب ذلك في كثير من الأحيان أن تشترك ميكروبات أخرى في النشاط ومهاجمة العين فتزيد المضاعفات وقد يكون الرمد الجببي مصحوباً بالرمد الربيعي. وإذا عولجت الحالة تنتشر الخلايا الليفية لتحل محل الخلايا التالفة، وبقايا الخلايا اللمفاوية وجميع أنواع الخلايا التي تنتشر تحت ملتحمة العين، وبعد

العلاج وحدوث التليف تظهر المضاعفات حسب درجة هذا التليف وإن الأثر الواضح لماء الكمأة في كل التجارب السابقة هو أنه يقلل بدرجة ملحوظة حدوث التليف في مكان الإصابة .

### الاستنتاج

ومما سبق يمكننا أن نستنتج نتيجة واضحة أن ماء الكمأة يمنع حدوث التليف في مرض التراكوما، وذلك عن طريق التدخل إلى حد كبير في تكوين الخلايا المكونة للألياف . وقد يكون ذلك نتيجة لمعادلة التأثير الكيماوي لسموم التراكوما، والتقليل من زيادة التجمع الخلوي، وفي نفس الوقت يؤدي إلى منع النمو الغير طبيعي للخلايا الطلائية للملتحمة، ويزيد من التغذية لهذه الخلايا عن طريق توسيع الشعيرات الدموية بالملتحمة .

ولما كانت معظم مضاعفات الرمذ الجيبي نتيجة عملية التليف كما أسلفنا فإن ماء الكمأة يمنع من حدوث مضاعفات التراكوما أو الرمذ الجيبي .

ظهرت هذه الحقائق العلمية مكشوفة واضحة وأخبرنا بها رسول الله ﷺ بدون معامل، ولا مختبرات، ولا تحاليل، إنما هو وحي من الله عز وجل، الذي اصطفاه على الخلق أجمعين .

وهكذا نحقق حديثاً نبوياً بعد أربعة عشر قرناً من الزمان . . . ) انتهى .

ويوجد في الكمأة مواد عديدة مفيدة فهي تتكون كما جاء في كتاب (الغذاء لا الدواء - دار العلم للملايين الطبعة الرابعة عشر - حزيران (يونيو ١٩٨١) تأليف الدكتور صبري القباني ص ٢٦٧ : (الكمأة غنية بالبروتين، الذي تبلغ نسبته فيها ٩٪ وكذا على النشويات والسكريات التي تبلغ نسبتها ١٣٪ أما الدسم فلا تتجاوز نسبته ١٪ مع بعض الأحماض الأمينية الضرورية لنمو حجات الجسم واستمرارها وتحتوي الكمأة على الفوسفور، والبوتاسيوم، والصدوديوم، والكالسيوم. كما أنها غنية بالفيتامين (ب ١ - B1)، (ريبوفلافين) الذي يفيد في علاج هشاشة الأظفار وسرعة تقصفها وتشقق الشفتين واضطراب الرؤية).

وفي ص ٢٦٨ من نفس المصدر جاء: (. . . الكمأة تفوق جميع أنواع الفطور في قيمتها الغذائية هذه القيمة التي تبلغ نسبة عشرين بالمائة من وزنها والتي تبين أنها مقوية للباه والجنس . . . إذا طهيت جيداً . . . فإنها تغدو غذاء مستساغاً سهل الهضم إلا لدى المصابين بآفات في معداتهم، فهؤلاء ينصحون بالاقبال من تناولها. كما توجه النصيحة نفسها لمن يصابون بالتحسس تجاه الكمأة، فيصابون بالشري والحكة وبعض الظواهر الجلدية).

وجاء في الموسوعة العربية الميسرة - الطبعة ١٩٧٢ - ص ١٤٧٨ (كمأة . . . توجد أحسن أصنافه بغابات فرنسا . . . وهناك بضعة طرق لتجهيزها وأكلها وبعضها لذيد الطعم).

أما الدكتور ناصر حسين صفر فيقول في كتابه: (النباتات الطبية عند العرب) ص ٨٦ (كمأ: أصل مستدير لا ساق له ولا عروق لونه يميل إلى الغبرة كالقطن، يوجد في الربيع تحت الأرض ومن الناس من يأكل الكمأ نيئاً ومطبوخاً والفطر المعروف باسم Terfezia من العائلة Terfeziaceae ويسمى كذلك نبات اوبرا، وآخر من العائلة Tuberaceae من الفطريات).

ويقول الدكتور عبد المعطي أمين قلعجي<sup>(١)</sup>: (الكمأ: تشبه البطاطا (البطاطس) في شكلها، ولونها بني، وهي نوع من الفطور، تنمو في الصحارى، وهي تكثر في السنين الممطرة، وخاصة إذا كان المطر غزيراً في أوائل فصل الشتاء. فتتمو في باطن الأرض على عمق ١٠ سم أو أكثر، وحجمها يختلف بين ما يشبه الحمصة وما يصل إلى حجم البرتقالة.

تبلغ نسبة البروتين بالكمأ ٩٪، والسكر ١٣٪، أما الدهن فهي فقيرة به، أو لا يكاد يصل إلى ١٪، وتحتوي على الفسفور، والبوتاسيوم، والكالسيوم، وغنية بالفيتامين (أ) الذي يعالج هشاشة الأظافر وسرعة تقصفها واضطراب الرؤية...).

---

(١) هامش ص ٤٠٥ / كتاب الطب النبوي تأليف ابن قيم الجوزية / حقه وعلق عليه الدكتور عبد المعطي أمين قلعجي / ط ١ .

وجاء في موسوعة ماكميلان<sup>(١)</sup> ما يلي : (الكمأة Truffle نوع من الفطريات تابع لمرتبة Order تسمى Tuberales ويبلغ عرض حبة الكمأة حوالي عشرة سنتيمترات، مستديرة الشكل لها رائحة وطعم شديد نفاذ، وتنمو في التربة الكلسية، تحت الأرض، بمحاذاة جذور الأشجار، وتأكلها الأرانب والسنجاب وتخرج أبواغ Spores الكمأة في براز تلك الحيوانات).

والكمأة طعام جيد لذيذ ومنها أنواع مختلفة ومن تلك :

١ - الكمأة السوداء وتسمى بالانجليزية Black Perigord Truffle أو Tubermianosporum وتنمو في غابات البلوط في فرنسا.

٢ - الكمأة البيضاء وتسمى T. Magnatum أو White Pied-mont truffle وتنمو في محاذة أشجار البلوط في فرنسا.

٣ - الكمأة الزرقاء المسودة وتسمى T. Aestivum أو Bluish Black English Truffle وتنمو بين أشجار الزان Beech Wood في إنجلترا).



(١) Macmillan Encyclopedia P 1234

**الفصل الرابع**  
**أبحاث عن الكمأة**  
**لابن سينا، وابن القيم الجوزية**  
**والرازي، والبغدادى**





الأرض المشقوقة بجانب الأعشاب  
دلاله على تواجد الكما



أبيئه أصحراويه ألتى ينمو فيها الكما



ألبحت بألكلاب ألمدربه

ألبحت بالطريقه ألتقليديه

## ابن سينا والكمأة

يقول الطبيب الشهير، الشيخ الرئيس أبو علي الحسين بن علي بن سينا في كتابه (القانون في الطب)<sup>(١)</sup>: (كمأة: الماهية: قال ديسقوريدوس: - هو أصل مستدير لا ساق له، ولا عرق، لونه إلى الغبرة كالقطن. يوجد في الربيع تحت الأرض، ومن الناس من يأكل الكمأة نيئاً ومطبوخاً، وهي من جوهر أرضي أكثر، ومائي أقل، وفيها هوائية، ولطف يسير، وهي عديمة الطعم.

الاختيار: - أجوده الرملي الأبيض، ليس فيه رائحة رديئة، ويابسه أردأ من رطبه، والذي يسلق أولاً بعد تقشيره، وتشقيقه بالسكين بماء وملح، ثم يطبخ بالزيت والمر، والتوابل، وأردأ أجناسه الفطر وخصوصاً ما ينبت تحت الأشجار، وفي الأراضي الرديئة.

الخواص: - غليظ جداً، يغذو، غذاءً غليظاً، سوداويًا، وترياقه الشراب الصرف، والتوابل، وإن سلق ثم طبخ بماء تولد

---

(١) ج ١ / ص ٣٤٣ / دار صادر بيروت.

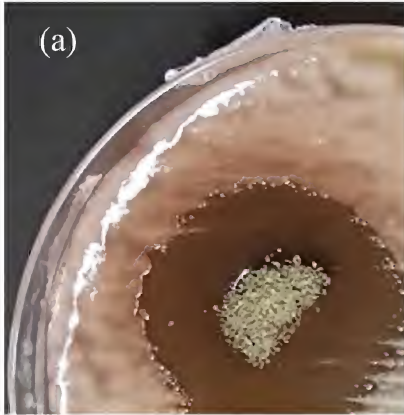
منه غذاء غليظ، غير رديء، لكنه لا طعم له .

آلات المفاصل : يخاف منه الفالج .

أعضاء الرأس : يخاف منه السكتة .

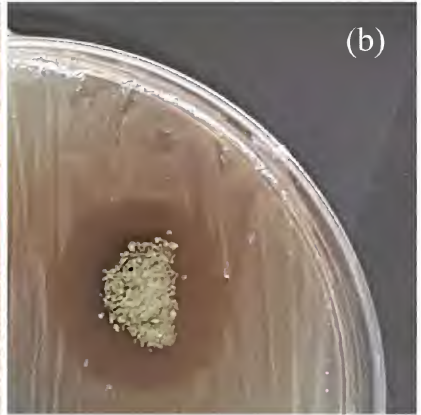
أعضاء العين : ماؤه كما هو يجلو العين مروياً عن النبي ﷺ  
واعترافاً من المسيح الطيب وغيره .

أعضاء الغذاء : هو بطيء الهضم، مؤذ، مثقل للمعدة،  
غليظ الكيموس، بطيء الانحدار قال جالينوس في موضع،  
وليس برديء الكيموس...).



(a)

**B. Cereus**



(b)

**E. Coli**

أثبتت الأبحاث أن الكمأه مقاوم فعال للبكتيريا  
(anti-bacterial agent)

## ابن قيم الجوزية والكمأة

يقول العلامة الإمام ابن قيم الجوزية في كتابه (زاد المعاد)<sup>(١)</sup> ما يلي: (كمأة: - ثبت عن النبي ﷺ أنه قال: «الكمأة من المن وماؤها شفاء للعين»). أخرجاه في الصحيحين.

قال ابن الأعرابي: الكمأة: جمع، واحدة كمء، وهذا خلاف قياس العربية، فإن ما بينه وبين واحده، التاء، فالواحدة منه بالتاء، وإذا حذفت كان للجمع.

وهل هو جمع أم اسم؟! على قولين مشهورين، قالوا: ولم يخرج عن هذا إلا حرفان كمأة وكمء، وخبأة وخبء.

وقال غير ابن الأعرابي: بل هي على القياس الكمأة للواحد، والكمء للكثير، وقال غيرهما، الكمأة تكون واحداً وجمعاً. وأصبح أصحاب القول الأول، بأنهم قد جمعوا، كمأة على أكمؤ، قال الشاعر:

---

(١) الجزء الثالث / ص ١٨١ - ١٨٢ / المطبعة المصرية ومكتبتها.

ولقد جَنَيْتُكَ أَكْمُؤًا وَعَسَاقِلًا

ولقد نَهَيْتُكَ عَنِ نَبَاتِ الْأَوْبَرِ<sup>(١)</sup>

وهذا يدل على أن (كمء) مفرد، (وكمأة) جمع والكمأة تكون في الأرض، من غير أن تزرع، وسُميت كمأة لاستتارها، ومنه كما الشهادة: إذا سترها وأخفاها.

والكمأة مخفية تحت الأرض، لا ورق لها، ولا ساق، ومادتها من جوهر أرضي بخاري محتقن في الأرض، نحو سطحها، يحتقن ببرد الشتاء، وتنميه أمطار الربيع، فيتولد، ويندفع نحو سطح الأرض متجسداً، ولذلك يقال لها: جُدْرِيُّ الْأَرْضِ، تشبيهاً بالجُدْرِي في صورته ومادته، لأن مادته رطوبة دموية، فتندفع عند سن الترعرع في الغالب، وفي ابتداء استيلاء الحرارة، وغناء القوة. وهي مما يُوجد في الربيع، ويؤكل نيئاً ومطبوخاً. وتُسميها العرب: نبات الرعد لأنها تكثر بكثرتها، وتنفطر عنها الأرض، وهي من أطعمة أهل البوادي، وتكثر بأرض العرب وأجودها ما كان أرضها رملة قليلة الماء.

وهي أصناف: منها صنف قَتَال يضرب لونه إلى الحمرة يُحدث الاختناق. وهي باردة رطبة في الدرجة الثالثة، رديئة للمعدة، بطيئة الهضم، وإذا أدمنت، أورثت القولنج والسكته

(١) نبات الأوبر: شرّ الكمأة.

والفالج، ووجع المعدة، وعسر البول، والرطوبة أقل ضرراً من اليابسة، ومن أكلها، فليدفعها في الطين الرطب، ويسلقها بالماء والملح والصُّعتر، ويأكلها بالزيت والتوابل الحارّة، لأن جوهرها، أرضي غليظ، وغذاؤها رديء، لكن فيها جوهر، مائي لطيف، يدل على خفتها، والاكتحال بها نافع من ظلمة البصر، والرمد الحار.

وقد اعترف فضلاء الأطباء بأن ماءها يجلو العين، ومن ذكره المسيحي، وصاحب القانون وغيرهما.

وقوله صلى الله عليه وسلم: «الكمأة من المن»، وفيه قولان:

أحدهما: أن المنّ الذي أنزل على بني إسرائيل لم يكن هذا الحلو فقط، بل أشياء كثيرة منّ الله عليهم بها من النبات الذي يوجد عفواً من غير صنعة ولا علاج ولا حرث، فإن المنّ مصدر بمعنى المفعول، أي (ممنون) به، فكل ما رزقه الله العبد عفواً بغير كسب منه ولا علاج، فهو منّ من الله تعالى لأنه لم يشبهه كسب العبد، ولم يكدره تعب العمل، فهو منّ محض، وإن كانت سائر نعمه مناً منه على عبده، فخصّ منها ما لا كسب له فيه، ولا صنع باسم المنّ، فإنه منّ بلا واسطة العبد، وجعل سبحانه، قوتهم بالتيه الكمأة، وهي تقوم مقام الخبز، وجعل أدمهم السُّلوى، وهو يقوم مقام اللحم، وجعل حلواهم الطلّ،

الذي ينزلُ على الأشجار، يقوم لهم مقام الحلوى، فكمُل  
عيشهم . . . .

(فصل<sup>(١)</sup>) وقوله صلى الله عليه وسلم في الكمأة وماؤها شفاء  
للعين) فيه ثلاثة أقوال: أحدها: أن ماءها يخلط في الأدوية التي  
يعالج بها العين، لا أنه يستعمل وحده، ذكره أبو عبيد.

الثاني: أنه يستعمل بحتاً بعد شبيها، واستقطار مائها، لأن  
النار تُلطفه وتنضجه، وتُذيب فضلاته ورطوبته المؤذية، وتبقى  
المنافع.

الثالث: أن المراد بمائها، الماء الذي يحدث به من المطر، وهو  
أول فطر ينزل إلى الأرض، فتكون الإضافة إضافة اقتران، لا  
إضافة جزء، ذكره ابن الجوزي، وهو أبعد الوجود وأضعفها.

وقيل: إن استعمل ماؤها لتبريد ما في العين، فماؤها مجرداً  
شفاء، وإن كان لغير ذلك، فمركب مع غيره.

وقال الغافقي: ماء الكمأة أصلح الأدوية للعين، إذا عُجِنَ  
به الإثمد واكتحل به، ويقوي أجفانها، ويزيد الروح الباصرة  
قوة وحدة، ويدفع عنها نزول النوازل . . . .).

---

(١) المصدر السابق ص ١٨٣ .

## أبو بكر محمد بن زكريا الرازي والكمأة

يقول أبو بكر محمد بن زكريا الرازي المولود في الري سنة ٢٤٠ هـ - ٨٥٤ م والمتوفى في بغداد سنة ٣٢٠ هـ - ٩٣٢ م، يقول في كتابه (منافع الأغذية ودفع<sup>(١)</sup> مضارها): (الكمأة تولد دماً غليظاً بارداً، وليس يحتاج المحرورون منه إلى كثير إصلاح، اللهم إلا أن يكثروا منه ويدمنوه. ويولد الإكثار منه أدواء البلغم والبهق الأبيض خاصة، وثقل اللسان كثيراً، وضعف المعدة، ولذلك ينبغي أن يؤكل بالمرى خاصة، فإنه يقطعها تقطيعاً بليغاً فلا يتولد منها لزوجة بته... وإن سلق بالماء، ثم طبخت بالزيت، ثم طُيبت بالأبازير الحارة كالفلفل، والدارصيني، ذهب عنها توليدها للبلاغم اللزجة، وإن سلق بالماء والملح والصعتر، ثم أكلت بالملح، والصعتر، والمرى قل ذلك منها.

وإن كبيت أو كردنت فلتؤكل بالمرى والفلفل، والمشوي منها أيضاً في بطون الحملان والجداء، تكتسب من شحومها ما تصلح

---

(١) ط ١ / ص ١٨٨ - ١٨٩ / دار إحياء العلوم - بيروت.



به بعض الصلاح، لكن الأجود أن يؤكل بالفلفل والملح الكثير،  
وأن يسحق بالفلفل، ويجعل فيها من الزيت والفلفل قبل ذلك .

وأما خلطها باللحم فليس بصالح، وليس بالجملة، يصلح  
الكمأة، مثل ما يصلح المري، والخردل وكذلك من الفطر وسائر  
ما أشبه هذه .

فأما الصنوف الرديئة منه (أي من الفطر) فمنها ما يقتل  
سريعاً، وهذا الفطر قريباً من جحر الأفاعي، ومن الهوام  
الرديئة، وربما كان عليه أثر قرص منها بين، فلذلك ينبغي أن  
يجتنب ما كان بقرب الجحر، ولا سيما إن رأى عليه أثر قرص .

وقد يصير الفطر أيضاً قاتلاً، بأن يتفق أن يُجتنى بقطع حديد  
صدئة أو خزف قدرة عفنة . . .).



بعض أنواع  
الفطر السام

## البغدادى والكفاءة

موفق الدين عبد اللطيف البغدادى، طبيب نطاسي شهير، متضلع بالعلوم والنحو واللغة العربية، ولد في دار جده في بغداد سنة ٥٥٧ هـ - ١١٦١ م، وتوفي سنة ٦٢٩ هـ - ١٢٣١ م في بغداد ويكنى بابن اللبّاد. وقد خالف جالينوس باكتشافه بأن الفك الأسفل قطعة واحدة، وليس قطعتين كما قال جالينوس وقد ألف حوالي مئة وثلاثين مؤلفاً واعتمد في تأليفها على المشاهدة والاستقراء والسعي وراء الحقيقة. وكان متضلعا في علم النبات: ( . . . يقول عبد الرزاق نوفل في كتابه - المسلمون والعلم الحديث -: هذا هو البغدادى الذي يتلاقى مع أكبر علماء النبات في العصر الحديث، بدقة الوصف، وبراعة التعبير، وحسن المشاهدة . . . )<sup>(١)</sup>.

---

(١) ص ١٩٣ / ط ١ سنة ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م / أعلام العرب والمسلمين في الطب / تأليف الدكتور علي عبد الله الدفّاع / عميد كلية العلوم بجامعة البترول والمعادن / السعودية.

ويقول الطبيب البغدادي<sup>(١)</sup> عن الكمأة ما يلي: (كمأة: باردة يابسة، أجمع الأطباء أن ماءها يجلو البصر وقال رسول الله ﷺ: «الكمأة من المن وماؤها شفاء للعين» أخرجہ البخاري ومسلم... وسميت كمأة لاستتارها في الأرض. ويقال لمن أخفى الشهادة: كهاها.

ويروى مرفوعاً: الكمأة جذري الأرض. ويسمى نبات الرعد لأنها تكثر بكثرتة. وقيل: كان قوت بني إسرائيل في التيه الكمأة، لأنها تقوم مقام الخبز، والسلوى أدمهم مع المن الذي هو الطل الحلو، فحينئذ كمل عيشتهم.

قال أبو هريرة: أخذت ثلاثة أكمؤ وخمسة أو سبعة، فعصرتهن، وجعلت ماءهم في قارورة وكحلت به جارية لي فبرئت.

وقوله عليه الصلاة والسلام (من المن) أي لقي مما من الله به على العباد بلا تعب، ولا عمل، لا تحتاج إلى حرث ولا سقي ولا غير ذلك).



(١) ص ١٤٨ / ط ١ لسنة ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م / الطب في الكتاب والسنة للإمام موفق الدين عبد اللطيف البغدادي / حققه وخرّج أحاديثه وعلّق عليه الدكتور عبد المعطي أمين قلعجي .

## المصادر

- ١ - القرآن الكريم .
- ٢ - الأحاديث النبوية الشريفة .
- ٣ - صحيح البخاري / مطابع الشعب / طبعة سنة ١٣٧٨ هـ .
- ٤ - الجامع الصحيح للإمام أبي الحسين مسلم بن الحجاج ابن مسلم / دار الفكر - بيروت .
- ٥ - صحيح الجامع الصغير وزيادته / تأليف محمد ناصر الدين الألباني / الطبعة الثانية .
- ٦ - مختار الحسن والصحيح من الحديث الشريف، اختيار عبد البديع صقر / الطبعة الأولى سنة ١٣٩١ هـ .
- ٧ - صحيح مسلم / مطبعة عيسى الحلبي وشركاه بمصر .
- ٨ - زاد المعاد / تأليف العلامة الامام ابن قيم الجوزية المطبعة المصرية ومكبتها .
- ٩ - الإصابة في تمييز الصحابة / تأليف ابن حجر العسقلاني دار صادر / الطبعة الأولى لسنة ١٣٢٨ هـ .
- ١٠ - الطب النبوي / تأليف ابن قيم الجوزية حققه وعلق عليه

- الدكتور عبد المعطي أمين قلعجي / ط ١ .
- ١١ - الدستور الاسلامي للمهنة الطبية، أقره المؤتمر العالمي الأول للطب الاسلامي بمناسبة مطلع القرن الهجري الخامس عشر ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م المنعقد في الكويت .
- ١٢ - أعلام العرب والمسلمين في الطب / ط ١ / تأليف الاستاذ الدكتور علي عبد الله الدفاع .
- ١٣ - معجزات في الطب للنبي العربي محمد ﷺ / ط ١ تأليف الأستاذ الدكتور محمد سعيد السيوطي .
- ١٤ - الموسوعة العربية الميسرة / ط ٢ .
- ١٥ - نشرة وأبحاث الطب الاسلامي / العدد الأول عن الطب الاسلامي احتفالاً بإشراقه القرن الخامس عشر الهجري / الكويت .
- ١٦ - الغذاء لا الدواء / دار العلم للملايين / ط ١٤ / تأليف الدكتور صبري القباني .
- ١٧ - النباتات الطبية عند العرب / تأليف الدكتور ناصر حسين صقر .
- ١٨ - المنجد في اللغة / ط ٢٠ .
- ١٩ - لسان العرب لابن منظور .
- ٢٠ - المعجم الوسيط / مجمع اللغة العربية .
- ٢١ - القاموس المحيط / الطبعة الثانية للفيروزآبادي .

- ٢٢ - القانون في الطب/ للشيخ الرئيس أبو علي الحسين بن علي  
ابن سينا / دار صادر - بيروت .
- ٢٣ - منافع الأغذية ودفن مضارها / ط ١ / دار إحياء العلوم  
- بيروت / تأليف أبو بكر محمد بن زكريا الرازي .
- ٢٤ - الطب في الكتاب والسنة تأليف الطبيب الإمام موفق  
الدين عبد اللطيف البغدادي / حققه، وخرّج أحاديثه  
وعلق عليه الدكتور عبد المعطي أمين قلعجي ط ١ لسنة  
١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م .
- ٢٥ - Atextbook of Fungi, Bacteria and Viruses /By  
HC. Dube طبعة سنة ١٩٨٥ م .
- ٢٦ - Macmillan Encyclopedia .



## الفهرس

الصفحة	الموضوع
٤	الاهداء
٥	المقدمة
	الفصل الأول: الأحاديث النبوية الشريفة
٩	والكمأة
١٥	الفصل الثاني: تعريف الكمأة وخواصها
٢٥	الفصل الثالث: الكمأة والطب الحديث
	الفصل الرابع: أبحاث عن الكمأة لابن سينا،
٣٩	وابن القيم الجوزية، والرازي، والبغدادي
٥١	المصادر



موافقة دائرة المطبوعات والنشر  
رقم الإجازة المتسلسل ١٩٨٨/٣/١٣٦  
رقم الإيداع لدى مديرية المكتبات والوثائق الوطنية  
١٩٨٨/٣/١٣٥

THE LIBRARY  
KING FAHD UNIVERSITY OF PETROLEUM & MINERALS  
DHAHRAN, 31261, SAUDI ARABIA

DATE DUE

<del>13 JAN 2013</del>		
06 SEP 2020		

1  
2  
3  
4

MINERALS



## عزيزي المستفيد،

يرجى مساعدتنا في الحفاظ على مقتنيات المكتبة لتكون في حالة جيدة. كما يرجى إعادة المواد المعارة في "التاريخ المحدد" لتجنب الغرامات. دعونا نعمل معاً لجعل مكتبتنا رائعة.

## Dear User,

Kindly help us in keeping the library collection in good shape. Also, please return borrowed materials on "Due date" for avoiding fines. Let's work together to make ours a great library.

BP

190

.5

.S3

S234

1989

السعيد، عبد الله  
عبد الرازق

الكملة (الفقح)

LHS 1637451



\*001637451\*

001637451

BP 190.5.S3 S234 1

KFUPM LIBRARY  
2003 09 17

طُبِعَ بِإِشْرَافِ

المكتب الإسلامي

بيروت - ص.ب.: ٣٧٧١/١١ - هاتف: ٤٥٠٦٣٨